

مفردات القرآن

فجر .

- الفجر : شق الشيء شقا واسعا كفجر الإنسان السكر (سكر النهر : ما يسد به) يقال :
فجرت فافجر وفجرت فتفجر . قال تعالى : { وفجرنا الأرض عيونا } [القمر / 12] {
وفجرنا خلالهما نهرا } [الكهف / 33] { فتفجر الأنهار } [الإسراء / 91] { تفجر لنا من
الأرض ينبوعا } [الإسراء / 90] وقرئ : { تفجر } (وهي قراءة نافع وابن كثير وابن عامر
وأبي عمرو بن العلاء وأبي جعفر . انظر : الإتحاف ص 286 . وقال : { فافجرت منه اثنتا
عشرة عينا } [البقرة / 60] ومنه قيل للصبح : فجر لكونه فجر الليل . قال تعالى : {
والفجر ... وليال عشر } [الفجر / 1 - 2] { إن قرآن الفجر كان مشهودا } [الإسراء / 78]
[وقيل : الفجر فجران : الكاذب وهو كذب السرحان والصادق وبه يتعلق حكم الصوم والصلاة
قال : { حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل
} [البقرة / 187] . والفجور : شق ستر الديانة يقال : فجر فجورا فهو فاجر وجمعه :
فجار وفجرة . قال : { كلا إن كتاب الفجار لفي سجين } [المطففين / 7] { وإن الفجار لفي
جحيم } [النفاطار / 14] { أولئك هم الكفرة الفجرة } [عبس / 42] وقوله : { بل يريد
الإنسان ليفجر أمامه } [القيامة / 5] أي : يريد الحياة ليتعاطى الفجور فيها . وقيل :
معناه ليذنب فيها . وقيل : معناه يذنب ويقول غدا أتوب ثم لا يفعل فيكون ذلك فجورا لبذله
عهدا لا يفي به . وسمي الكاذب فاجرا لكون الكذب بعض الفجور . وقولهم : (ونخلع ونترك من
يفجر) (هذا من دعاء القنوت في الوتر وهذا الدعاء مما رفع رسمه من القرآن ولم يرفع
من القلوب حفظه . انظر : النهاية لابن الأثير 3 / 414 والإتقان 2 / 34 والفائق 3 / 90
ومصنف ابن أبي شيبة 3 / 106) أي : من يكذبك . وقيل : من يتباعد عنك وأيام الفجار :
وقائع اشتدت بين العرب